

م. 22 - تعامله ﷺ مع كبار السن - السيرة النبوية - المستوى

الثالث (2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة

العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالأزهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:40](#)

الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي من طلاب

وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

واتم التسليم - [00:01:06](#)

هذا المستوى الثالث الذي ندرس فيه ما يتعلق بتعاملات النبي صلى الله عليه واله وسلم مع شرائح مختلفة ومتنوعة من المجتمع اه

في هذا اللقاء سنتحدث باذن الله عز وجل عن تعامله صلى الله عليه وسلم مع كبار السن مع كبار السن - [00:01:31](#)

الاصل في تعامله صلى الله عليه وسلم مع الجميع الرحمة والرفق والشفقة والبر والعطف والاحسان الا انه صلى الله عليه وسلم كان

يكون اكثر ما يكون في الرحمة والشفقة والرفق - [00:01:54](#)

مع الضعاف من الخلق الاطفال والنساء وكبار السن الذين نتحدث عنهم في هذا اللقاء كبار السن يمرون بمرحلة عمرية لها خصائصها

ولا احتياجاتها والانسان يمر بحالات متعددة في حياته فيبدأ طفلاً صغيراً ثم - [00:02:15](#)

صبياً ويشب شباباً ثم يبلغ اشده ثم يبدأ في الهرم والشيخوخة ويصل الى مرحلة الضعف كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم الله

الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعف - [00:02:42](#)

وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير سبحانه وتعالى هذه الفئة وهي الفئة العمرية آآ التي تكون في اخر العمر من عمر الانسان فترة

الشيخوخة وآآ تمر بها حالة من الضعف والعجز عن كثير من الامور - [00:03:02](#)

تنقص فيه القوى الظاهرة والباطنة آآ القوى العقلية الجوانب النفسية تضيق نفسية الانسان يتضجر كثيرا ينسى كثيرا لانسان بل ربما

يصل الى مرحلة مرحلة ارنل العمر وهو اخسه وانقصه اه فيصل الى مرحلة اختلال العقل. اختلال الحواس الضبط الفهم. العجز عن

كثير من الاعمال ومنها اه الطاعات - [00:03:25](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينظر الى هذه الفئة نظرة ايجابية ولذلك في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ليس احد افضل

عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله رواه احمد وصححه الالباني - [00:03:56](#)

ليس احد افضل عند الله اذا من يعمر في الاسلام يعني من مؤمن يبلغ من العمر آآ سنين عددا يتمتع الله عز وجل بطول العمر وهو

على الايمان لما يكون منه من عمل - [00:04:17](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم لتسبيحه وتكبيره وتهليله. فهذا من افضل الناس عند الله عز وجل. مؤمن معمر ولذلك ايضا قال صلى

الله عليه وسلم خياركم اطولكم اعماراً واحسنكم عملاً. جمع بين امرين مهمين - [00:04:34](#)

طول العمر وحسن العمل لانه قد يطول بالانسان العمر لكن والعياذ بالله قد يسوء العمل. وهؤلاء يكونون على شر حال والعياذ بالله اذا

ختم لهم بسوء العمل لكن الانسان اذا اطال الله في عمره امد الله وفسح له في اجله وبارك له في عمله ووفقه - [00:04:54](#)

لحسن العمل فذلك من الاختيار. وذلك ممن يفضل عند الله عز وجل هناك بعض الايات الجميلة التي تصف حال المراحل العمرية التي يمر بها الانسان ومنها ما قاله الشاعر حيث قسم الاعمار على عشر سنوات عشرا فقال - [00:05:19](#)

ابن عشر من السنين غلام رفعت عن نظيره الاقلام وفي هذه المرحلة غلام مرفوع عنه القلم وابن عشرين للصبا والتصابي ليس يثنيه عن هواه ملام. مرحلة وتصابي ويجد صعوبة في ضبط - [00:05:43](#)

اه ما تشتهي نفسه ويهواه وابن والثلاثون قوة وشباب وهيام ولوعة وغرام. هذه المرحلة الثالثة. العشر الثالثة. فاذا زاد بعد ذلك عشرة يعني اصبح اربعين فاذا زاد بعد ذلك عشرا فكمال وشدة وتمام. حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني - [00:06:04](#)

ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين فاذا زاد بعد ذلك عشرا فكمال وشدة وتمام وابن خمسين وابن خمسين مرة عند حياة فيراها - [00:06:30](#)

كأنها احلام ينظر الى الحياة التي قضاها خمسين عام كأنها مثل الحلم كان نائم عاش فترة بسيطة وراء ذلك الحلم الجميل ثم مضى وابن خمسين مرة عند حياة فيراها كأنها احلام وابن ستين. سيرته الليالي هدفا للمنون - [00:06:51](#)

هي سهام يعني اذا بلغ الستين اصبح مع الليالي والايام عرضة للأمراض والمنون والاختار تتلقفه من كل حذب وصوب هذه السهام وابن ستين سيرته الليالي هدفا للمنون للمنون فهي سهام وابن سبعين. عمره قد كفاه لا يبالي - [00:07:15](#)

متى يكون الحمام؟ يعني ابن سبعين وصل الى مرحلة يعني كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين الى السبعين وقليل منه من يجوز ذلك وابن سبعين عمره قد كفاه لا يبالي متى يكون الحمام يعني الموت - [00:07:36](#)

واذا عاش بعد ذلك عشرة يعني ثمانين بلغ الغاية التي لا ترام. كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اعمار امتي بين الستين والسبعين قليل من يجوز واذا عاش بعد ذلك عشرا يعني الثمانين بلغ الغاية التي لا ترام وابن تسعين عنه لا تسألني فابن تسعين ما عليه كلام - [00:07:55](#)

واذا عاش بعد ذلك عشرا يعني مئة فهو حي كميت والسلام هذه اشارة الى المراحل العمرية التي يمر بها الانسان وما يحياها ويعيشها ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

قال ان خير هذه الامة من طال عمره وحسن عمله يعني ليس طول العمر ممدوحا على الاطلاق. لانه قد يطول بالانسان العمر فيسيء العمل فيكون حجة ومضاعفة للسيئات عليه. لكن خيركم من طال عمره - [00:08:36](#)

وحسن عمله. وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء كبار السن بقوله. من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا يرحم الصغير ويعرف حق الكبير. الكبير حقه الاحترام. التقدير التقديم الصبر عليه. تحمله قضاء - [00:08:52](#)

اه يعني التأدب معه وتقديمه. ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون لكبار السن قدرهم. ومن ذلك ان ابن كثير في البداية والنهاية ذكر قصة عجيبة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:09:14](#)

نستمع اليها بعد الفاصل كل ابن ادم خطاء. وخير الخطائين التوابون. من طبيعة بني ادم الوقوع في الذنوب. لكن خيرهم من يفرع الى التوبة فمن تاب الى الله فرحنا بتوبته وهأنأه عليها. فان الله تعالى لما تقبل توبة كعب بن مالك استقبله النبي - [00:09:33](#)

صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. وقال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك والتائب منكسر يحتاج الى من يلطف به حتى يثبت على طريق الهداية. قال تعالى - [00:10:09](#)

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حول ونفتح له باب الامل. ونبشره بسعة رحمة الله وانه يقبل التائبين. قال تعالى ولا نوبخه ولا نعتفه بذنب قد تاب منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على - [00:10:29](#)

ولكن قولوا اللهم اغفر له. اللهم ارحمه ولا نعيه بسالف ذنبه ولو بعد حين قال الحسن البصري رحمه الله كنا نحدث انه من غير اخاه بذنب قد تاب الى الله منه ابتلاه الله عز وجل به - [00:11:09](#)

وندله على ما يثبتته على طريق الهداية. كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى وصحبة الاختيار اجري الاشرار ونواليه بالزيارة والسؤال عنه.

ونصطحبه معنا الى مجالس العلم والفضل. ولنستر عليه ولا نخبر بما علمنا من معاصيه وننصح به ان يستر نفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما - [00:11:29](#)

ستره الله في الدنيا والاخرة. وينبغي ان نساعد التائب على معيشتة. فمن تاب من وظيفة محرمة نسعى له في وظيفة مباحة ومن تاب من كسب محرم نوفر له باب كسب حلال. فلنساعد التائب والمشارك في التوبة - [00:11:59](#)

فانها واجبة على الجميع. وكلنا يرجو الاعانة عليها. قال تعالى وتوبوا الى جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون الحمد لله ذكر ابن كثير في البداية والنهاية طلحة بن عبيد الله قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليلة في سواد الليل فدخل بيتا - [00:12:19](#) فلما اصبحت يعني طلحة ذهبت الى ذلك البيت. فاذا عجوز عمياء مقعدة. امرأة كبيرة في سنها عمياء لا تبصر مقعدة لا تستطيع الحركة اشبه ما تقوم بالمشولة فقلت لها ما بال هذا الرجل يأتيك؟ ولم يقل عمر - [00:13:06](#)

فقلت المرأة العجوز انه يتعاهدي مدة كذا وكذا. يعني من فترة طويلة هو يتعاهدي يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الذي رضي الله عن عمر وارضاه كبير السن يحتاج الى تعاهد - [00:13:26](#) يعني اخذ العهد به بطريقة مستمرة ومتابعة والا نفعل عنه وعن حاجاته وعن احتياجاته وعن رغباته عن المشكلات والتي تواجهه كان يتعاهدي وكان يأتيني بما يصلحني ما يصلحها من الطعام من الشراب من الكساء ربما ما تحتاجه من دواء كل ما تحتاج اليه ويصلح حالها وشأنها يأتي - [00:13:46](#)

وكان يخرج عني الذي. الذي الوسخ سواء كان في بيتها او على ثوبها او ما تحتاج الى ان تتخلص منه مما يؤذيها اذا وهكذا كبير السن يحتاج الى رعاية يحتاج الى اهتمام يحتاج الى تعاهد يحتاج الى ان نؤتيه بما يصلح مما يحتاجه - [00:14:15](#) لانه يكون عاجزا عن كثير من الامور التي يحتاجها وقد امرنا ديننا ان آآ ان نكون نعرف لهم حقهم وان نقدرهم قدرهم ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله ايضا مع كبار السن ومع المسنين انه كان يبادر اليهم. وكان يقدرهم. فمن ذلك - [00:14:38](#) انه آآ لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا ودخل المسجد الحرام. اتاه ابو بكر الصديق بابيه اه ابي قحافة وكان مشركا قبل ان يسلم يعوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا الذي - [00:15:01](#) يعني يعني لولا انك تركت الرجل في البيت تركت هذا الشيخ الكبير في بيته وانا الذي اتي اليه فقال ابو بكر يا رسول الله هو ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه - [00:15:23](#)

قال الراوي فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه يعني اجلس والد ابي بكر ابي قحافة ثم مسح على صدره وقال له اسلم فاسلم. رواه احمد وحسنه الالباني اذا النبي صلى الله عليه وسلم وهو نبي الله - [00:15:38](#) وخير خلق الله والمرسل الى عباد الله ومع ذلك يقول هلا تركت الشيخ في بيته؟ من باب التقدير له ان يؤتى الانسان في بيته هذا الرجل الكبير من حق كبار السن - [00:15:55](#)

وقرابتنا واهالينا ومن نقدره ونعزه ان من حقه علينا ان نأتيه الى بيته تقديرا له واحتراما له هلا تركت البيت هلا تركت الشيخ في بيته فانا اتيه؟ فقال ابو بكر يعني كلمة يبين فيها حق رسول الله - [00:16:09](#)

صلى الله عليه وسلم هو احق يعني يا رسول الله ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه. فآكرمه النبي صلى الله عليه وسلم واجلسه بين يديه ومسح صدري ودعاه للاسلام ودخل آآ في الاسلام - [00:16:29](#)

هذا من تقدير النبي صلى الله عليه وسلم لكبار السن وايضا آآ مجيئه اليهم حفظ حقهم من التقدير والاحترام كان ايضا عليه الصلاة والسلام من هديه في تعامله مع كبار السن انه يقدمهم على غيرهم. كان يقدمهم على غيرهم. ومن ذلك انه كان يقدمه - [00:16:44](#) في الكلام بحيث انه لو كان في مجال او في مجلس للحديث والكلام فانه يأمر بان يتحدث الاكبر تقديرا له وتقديما له غيره. ففي قصة الرجل الذي قتل بخيبر وجاء رجلان من قومه ليكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره. فانطلق عبدالرحمن ابن -

[00:17:05](#)

سهل ومحيص وحويصة ابناء مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذهب عبدالرحمن يتكلم يعني اراد ان يتكلم ابتداء. فقال له

النبي وسلم كبر كبر. يعني فليبدأ بالحديث الاكبر اي قدم كبير السن في ان يتحدث - [00:17:27](#)

وكان اه عبدالرحمن احدث القوم سنا فسكت عبدالرحمن وترك الفرصة اه احتراماً وتقديراً وتبجيلاً للكبير ان يتقدم بالكلام. وليس من الادب ولا من التقدير ولا من الاحترام. ولا من خلق الاسلام ان يبتدأ الصغير في الحديث قبل الكبير - [00:17:45](#)

بل من هدي الاسلام احتراماً للكبير وتقديراً له ان يقدم في الكلام. ومن ذلك ايضاً تقديمهم في الاعطاء. فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:05](#)

اراني في المنام اتسوق بسواك فاجذبني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهم فقبل لي كبر كبر فدفعته الى الاكبر رواه مسلم. يعني حتى في المناولة والاعطاء يعطى الاكبر قبل الاصغر - [00:18:21](#)

ايضاً تقديمهم في السقاية في الشرب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال ابدأوا بالكبير او قال بالاكبر يعني من لهم وجهة من لهم مكانة وقدر من اصحاب الهيئات في آآ المجتمع وفي المجلس يكونون فانه يبدأ بهم - [00:18:42](#)

تقديراً واحتراماً وانزالاً للناس منازلهم وايضاً قال ابدأوا بالكبير اي الرجل الاكبر ومن يتأمل في حال المجتمعات المسلمة ولله الحمد والمنة الا ما ندر يجد الاحترام للكبير التقدير له تقديمه اه مساعدته تسهيل اموره اه فتجد كبير السن لو تعرض لمرض مثلاً او اه - [00:19:06](#)

الى المستشفى تجد ان ابناءه واولاده واحفاده وقرباته يتنافسون كلهم على من يكون معه من يرافقه ويتنابوبون على في خدمته ومساندته وقضاء حوائجه والوقوف الى جواره. وهذا من فضل الاسلام وبركة الاسلام - [00:19:34](#)

ونجد خلاف ذلك في كثير من المجتمعات غير المسلمة. نجد ان كبار السن ينظر اليهم على انهم عالة على المجتمع على المجتمع ولذلك بعض الغربيين الذين اعدوا بعض التقارير كان بعضهم يذكر ان الانسان اذا تجاوز سن التقاعد او الستين - [00:19:53](#)

واكثر فانه يتمنى ان يحصل على معاملة كمعاملة البشر. لانه كثير من الناس يتخلون عنهم. وحتى اقرب لهم من اهليهم من اولادهم يتخلون عنهم ويتركونهم لضعفهم وحاجتهم. ولذلك نشأ عندهم وحدث ما يتعلق الكلاب اكرمكم الله. وتربية الكلاب - [00:20:13](#)

بل حتى توريث الكلاب الكلب يورث الاموال يورث البيوت يورث الحدائق يورثونه لانه كان آآ قريباً من صاحبه وفيها له آآ مسانداً له آآ يأنس به يساعد في حمايته يتمشى معه. واما من من اقاربه - [00:20:37](#)

اولاده فربما انهم نسوه او تجاهلوه. فنحمد الله تبارك وتعالى على نعمة الاسلام الذي اكرمنا الله تعالى به من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً في تعامله مع اه كبار السن انه كان يذكرهم بالله لقرب اجلهم - [00:21:00](#)

وهذا من الامور المهمة جداً الشخص الكبير يحتاج الى ان يذكر بالله سبحانه وتعالى ويحتاج ان يذكر بلقاء الله عز وجل. ويحتاج ان يدعى الى التوبة. ويدعى الى آآ الوصية - [00:21:22](#)

ويدعى الى اصلاح شأنه ويدعى الى التحلل من ممن كانت بينه وبينه خصومة اه في اموال او في اعراض او سباب او هجر او غيره يدعى الى ذلك ويذكر لانه الان على مشارف الآخرة - [00:21:40](#)

يعني الان قطع شوطاً كبيراً من هذه الدنيا. وهي الان على وشك الغروب والافول. هو يعيش مرحلة غروب شمس هذا العمر وينتظر الاقبال على حياة جديدة اخرى. لكن هذه الحياة الجديدة لها تبعاتها وتبعاتها ولها مسائلاتها عما - [00:21:58](#)

من العمر. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يذكر كبار السن بالله عز وجل ويقول عليه الصلاة والسلام اعذر الله لامرئ اخر ترى اجله حتى بلغه ستين سنة. رواه البخاري. اعذر الله - [00:22:18](#)

لم يعد لهذا الانسان عذر امد الله في عمره حتى بلغه ستين سنة كافية لان يتعظ كافية الى ان يرجع الى الله كافية ان يتوب الى الله كافية ان يصحح عمله واموره كافية الى ان يأخذ اهتبه في الاستعداد لقاء الله عز وجل - [00:22:33](#)

ينظر الى من حوله يمينا ويسارا من اقرانه ممن هو اصغر منه ممن هو كان معه. وقد رحلوا على عن هذه الدنيا واقبلوا على حياة جديدة فهنا لم يعد له عذر امام الله عز وجل. اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة - [00:22:55](#)

فنسأل الله عز وجل ان يمد في اعمارنا على طاعته وان يصلح اعمالنا ويفسح في اجالنا. من هديه صلى الله عليه وسلم ايضا عدم تقنيط كبار السن من رحمة الله عز وجل. نستمع الى تفاصيل شيء من ذلك بعد الفاصل - [00:23:15](#)

الفقيه المجتهد صاحب الرأي والحجة والبيان. احداً المذاهب الاربعة الفقهية ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي اصوله من فارس ولد سنة ثمانين للهجرة. ورأى انس بن مالك رضي الله عنه نشأ بالكوفة وكان - [00:23:34](#)

كان يبيع الحرير وقد طلب العلم منذ صغره حتى نبغ وعلى ذكره فانقطع للتدريس والافتاء. وكان من شيوخه الذي لتلقى العلم عنهم حماد بن ابي سليمان. وعطاء بن ابي رباح والشعبي والاعرج. وقتادة والزهري وغيره - [00:24:08](#)

اما تلاميذ ابي حنيفة فكثر اشرهم القاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل والحسن بن زياد اللؤلؤي ومنهم كذلك ولده حماد وعبد الرزاق بن همام ووكيع بن الجراح. وكان - [00:24:28](#)

رحمه الله قوي الحجة ثاقب الذهن من احسن الناس منطقاً. وقد شهد له العلماء بالفقه والامامة. قال الامام ما لك لو حدثك ابو حنيفة عن السارية انها من ذهب لقام بحجته. وقال الامام الشافعي الناس في الفقه عيال - [00:24:48](#)

ابي حنيفة وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب غوص في المسائل. وقال الذهبي الامامة في الفقه ودقائق مسلمة الى هذا الامام. وهذا امر لا شك فيه. وقد جمع الى علمه وفقه الورع والعبادة. قال عنه - [00:25:08](#)

تلميذه ابو يوسف كان شديد الدب عن المحارم. شديد الورع لا ينافس اهل الدنيا فيما بين ايديهم. طويل دائم الفكر. وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الودد لكثرة صلاته. وقال مكي بن - [00:25:28](#)

وابراهيم جالست الكوفيين فما رأيت اورع من ابي حنيفة. وقال عبدالله بن المبارك ما سمعت ابا حنيفة يقول تابوا عدوا له قط. واراده ابن هبيرة امير العراقيين على القضاء فامتنع ورعى. ثم اراده بعد ذلك ابو - [00:25:48](#)

جعفر المنصور على القضاء فامتنع ايضا الى ان توفي وله سبعون عاماً. كانت وفاته رحمه الله ببغداد سنة مائة وخمسين للهجرة. وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رحمه الله. من اقواله رحمه الله تعالى - [00:26:08](#)

انما ادركت العلم بالحمد والشكر. فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله تعالى. فازداد حلمي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد - [00:26:28](#)

ما زلنا يعني نتعاطى مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله مع كبار السن هذه الفئة المهمة والغالية ورأينا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى توقيرهم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا - [00:27:02](#)

ومن اعظم الاعمال الصالحة التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل ان يطول عمره ويحسن عمله واوصى صلى الله عليه وسلم بهذا الكبير خيراً توقيره واحترامه وتقديمه وتوقيره ليس منا من لم يرحم صغيراً ويعرف حق - [00:27:26](#)

له حقوق يجب ان تراعى يجب ان يؤخذ بها ذكرنا من هديه صلى الله عليه وسلم عدم تقنيط كبار السن من رحمة الله عز وجل قد يصل الانسان الى مرحلة من العمر - [00:27:50](#)

من الكبر وربما يكون قد اسرف في حياته ظلم نفسه وظلم غيره وفرط في حقوق الله كثيراً وربما ان الله يتداركه في اخر عمره بتوبة نصوح يتألم على ما مضى من عمره - [00:28:10](#)

الواجب في مثل هذه اللحظة ان نساعد ونفتح له نوافذ من الامل والا يقنط من رحمة الله عز وجل فانه ان تاب تاب الله تعالى عليه. واما حق حقوق الناس اذا لم يتحلل منها فامرها الى الله عز - [00:28:32](#)

وجل وهو الكريم سبحانه وتعالى عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير يدعم على عصا له. يعني يتوكأ على عصا - [00:28:49](#)

قد انحنى ظهره من الكبر وسقط حاجباه على عينيه. يعني رجل شيخ كبير هرم فقال يا رسول الله ان لي غدرات وفجرات فهل يغفر الله لي؟ يعني الرجل جاء معترفاً - [00:29:07](#)

جاء والالم يعتصر قلبه ويشعر بالحسرة والندامة ومعتترف بهذه الاخطاء غدرات جمع غدره وفجرات واحدة الفجور وهي انتهاك

الحرمات. ان لي غدرات وفجرات. فهل يغفر الله لي؟ جاء يتسائل هل يغفر الله سبحانه وتعالى له فان كان سيقبل - [00:29:28](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الست تشهد ان لا اله الا الله؟ قال بلى واشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قد غفر الله
لك غدراتك وفجراتك - [00:29:55](#)

تولى الرجل وهو يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر معظما لله سبحانه وتعالى الذي وسعت رحمته كل شيء فهو فرح ان يقبل الله توبته
وهو فرح ان يغفر الله له ذنوبه غدراته وفجراته حتى انه في بعض الروايات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي فبعض -

[00:30:12](#)

يبدل الله سيئاتك حسنات الرجل باكيا فرحا مهللا مكبرا مستغفرا لربه سبحانه وتعالى هذا من الهدى النبوي ان يتعامل معه في هذه
الفترة وفي هذه المرحلة بمزيد من الترفق وفتح باب الامل - [00:30:40](#)

والتذكير بالله عز وجل ولقاء الله سبحانه وتعالى وتغليب رحمته عز وجل فاذا كان مسرف ذكر بالتوبة والعودة والاستغفار وان الله
يمحو ما مضى ويكفر السيئات ويغفر الذنوب والخطيئات وندعوه الى التحلل ممن كان بينهم - [00:31:02](#)

بينه وبينه خصومة فهكذا كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يقنطهم. وكان يخفف عليهم في كثير من الاحكام الشرعية التي
تتعلق بالعبادات او في الحج لما جاءت تلك المرأة تقول ان فريضة الاسلام ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستقر على الراحلة افاحج عن

ابيهِ؟ قال حجي عن ابيك - [00:31:24](#)

يعني ينبغي يعني حين يكون عاجزا فانه له ان ينبغي من يحج عنه وكذلك في الصلاة اذا لم يكن يستطيع ان يصلي قائما صلى جالسا
روعي في حق الشيخ الكبير اشياء كثيرة لظروف ضعفه وحاجته - [00:31:47](#)

هنا يعني ننبه انفسنا واخواننا واخواتنا الذين يسعى ويمر بهم العمر والايام والليالي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم
عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:32:10](#)

عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وعن علمه ماذا عمل به هذي اربعة اشياء اسئلة
واضحة اسئلة مكشوفة ومنها سؤالا ان يتعلقان بالعمر - [00:32:31](#)

العمر بشكل عام الحياة عن عمره فيما افنى. فيما افنيت عمرك فيما قضيت هذا العمر هذا العمر الذي اعطاك الله عز وجل وامد في
عمرك وفسح في اجلك ويجوز للعبد ان يدعو لنفسه بطول العمر - [00:32:50](#)

اللهم امد في عمري على طاعتك وافسح لي في اجلي واحسن عملي. لكن لابد ان يقرنها بحسن العمل. وايضا قد ربما يدعو الله عز
وجل ان يختار له فهو لا يدري - [00:33:07](#)

واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون يعني خشية الفتنة يعني طول العمر اذا تبعه حسن العمل مع العافية والبعد عن الفتن
والسلامة من الفتن ومظلمات الفتن فلا شك - [00:33:20](#)

ان هذا مما يزيد في عمل الانسان وحسناته عند ربه عز وجل سيسأل عن هذا العمر عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه. الشباب
فترة خاصة من بين العمر كله. هي يمكن ان تكون في مثل فصل الربيع بين - [00:33:34](#)

بين فصول السنة مرحلة الشباب حماس وقوة واندفاعه وفوره كل هذا يعني من من في مرحلة الشباب قوة في البدن حدة في العقل
والتفكير والابداع اه نفسية متوقدة متجهة الى العمل الى البناء الى العطاء - [00:33:54](#)

آآ تنظر الى المستقبل والامل وهذه المرحلة سيسأل الله عز وجل عنها على وجه الخصوص هنيئا لمن وفق للاجابة الطيبة المباركة ان
يكون انفق عمره في طاعة الله عز وجل - [00:34:19](#)

ان يكون قد امضى عمره وشبابه في طلب العلم في تعليم العلم الدعوة الى الله عز وجل بالاحسان الى الخلق في حفظ القرآن الكريم
في تعلم القرآن وتعليمه في نشر السنة - [00:34:34](#)

في الاحسان الى عباد الله انه اختار مجالا من مجالات الخير والنفع لينفع المسلمين في دينهم ودنياهم انه لم يمضي هذا العمر هدر
هذا العمر ثمين. هذه الايام غالية وكثير من الناس اذا وصل الى مرحلة الشيخوخة - [00:34:50](#)

وان يكون من كبار السن الذي نتحدث عنه اليوم نظر الى الماضي نظرة الحزن والالم وايضا نظرة التشوق ويردد ما قاله الشاعر الاليت الشباب يعود يوما فاخبره بما صنع المشيب - 00:35:11

ساخبر هذا الشباب بما صنع المشيب من العجز الحاجة والضعف بل ان الانسان يصل الى مرحلة من المراحل حتى لا يستطيع ان يقضي حاجته الخاصة بنفسه يحتاج الى من يعاونه ولذلك تعود النبي صلى الله عليه وسلم من ارذل العمر قال واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر - 00:35:30

فوصيتي ان نستثمر اعوارنا في طاعة الله عز وجل فيما يقربنا من الله سبحانه وتعالى. ووصيتي ايضا لمن آآ مع كبار السن ان يرحمهم ان يتلطف بهم ان يحسن اليهم ان يتعاهدهم يتفقد احتياجاتهم يسعى في قضاء حوائجهم. وعلينا ان نوسع صدورنا - 00:35:52

نوسع صدورنا ونصبر عليهم ونتلطف بهم وحتى تجد الشيخ الكبير يضجر سريعا وربما تلفظ الفاظ آآ يعني فيها يعني من الخصام والسباب لمن هو من اشد الناس رعاية له. فعلى الانسان ان يصبر وعلى الانسان ان - 00:36:15 ويكون قريبا وخصوصا اذا كانوا من الوالدين خصوصا اذا كانوا من الوالدين وان نعلم ابناءنا البر يكونون قريبين منهم يحسنون اليهم. رزقنا الله واياكم طول العمر في طاعة الله عز وجل وحسن العمل اللهم افسح في اجالنا واصلح اعمالنا وبارك اعمارنا وجنبنا الفتن - 00:36:35

مظلات الفتن يا رب العالمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا اكاديمية ينبوعها صاف بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:37:01 - 00:37:41